حكايات من القرآن

الفتيان و الكهف

وقصص أخرى

إعداد
سلامة محمد سلامة

رسوم
رأفت محيي الدين

سفير

شركة سفير

محمد ، سلامة

الفتيان والكهف / سلامة محمد سلامة

١٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

١- الفتيان والكهف ٢ - الأطفال - تعليم

أ - محمد ، سلامة ب - العنوان

ديوي / ٢٢٩

رقم الإيداع ٢٠٠١/١٧١٧٣

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-261-903-2

رحلة ذى القرنين

أيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، إنَّ جِيرَانَنَا مِنْ قَبِيلَتَىْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ كَثِيرًا مَا يُغِيرُونَ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ.
إنَّهُمْ قَوْمٌ لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ رَحْمَةٌ وَلَا شَفَقَةٌ ؛ فَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَمْوَالَنَا ، وَيُخَرِّبُونَ بُيُوتَنَا.

نَرْجُو أَنْ تُسَاعِدَنَا ، وَتَبْنِىَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ سَدًّا مَنِيعًا.
وَسَوْفَ نُعْطِيكَ مُقَابِلَ ذَلِكَ أَمْوَالًا كَثِيرةً.

سَوْفَ أُلَبِّي طَلَبَكُمْ وَأَبْنِي لَكُمُ السَّدَّ، وَلَكِنْ دُونَ مُقَابِلٍ.
إِنَّكَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَكَرِيمٌ.
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَنْ تُسَاعِدُونِي بِكُلِّ مَا أُوتِيتُمْ مِنْ قُوَّةٍ .
سَوْفَ نُنَفِّذُ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنَّا.
أَحْضِرُوا كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُونَ إِحْضَارَهُ مِنْ قِطَعِ الْحَدِيدِ، وَضَعُوهَا بِعِنَايَةٍ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.
يَالَهُ مِنْ عَمَلٍ شَاقٍّ.

ضَعُوا الْفَحْمَ وَالْحَطَبَ بِدِقَّةٍ فِى أَمَاكِنِه ، ثُمَّ أَوْقِدُوا عَلَيْهِ النَّارَ.
إِنَّ قِطَعَ الْحَدِيدِ انْصَهَرَتْ ، وَصَارَتْ كُتْلَةً وَاحِدَةً.

صُبُّوا النُّحَاسَ الْمُذَابَ فَوْقَ الْحَدِيدِ.

إِنَّ قَوْمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَنْ يَسْتَطِيعُوا صُعُودَ هَذَا السَّدِّ، وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْتَحُوا فِيهِ نَفَقًا يَمُرُّونَ مِنْهُ.
إِنَّهُ عَالٍ جِدًّا وَ أَمْلَسُ لِلْغَايَةِ.
لَقَدْ أَصْبَحَ السَّدُّ فِى غَايَةِ الْقُوَّةِ وَالصَّلَابَةِ

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾
قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ
أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ
إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ
وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ
وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾

(سورة الكهف : ٩٣ – ٩٨)

القبر العائم

يَا إلَهِي ! لا بُدَّ أَنَّنا غَارِقُونَ لامَحَالَةَ .
النَّجْدَةَ!.. النَّجْدَةَ!
لابُدَّ أَنْ نُخَفِّفَ مِنْ حُمُولَةِ السَّفِينَةِ أَلْقُوا بِكُلِّ مَا لاتَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَوْرًا قَبْلَ أَنْ نَغْرَقَ جَمِيعًا .
لافَائِدَةَ .. لا فَائِدَةَ، المِيَاهُ تَغْمُرُ السَّفِينَةَ بِقُوَّةٍ.
أَلْقَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ ، ومَازَالَتِ السَّفِينَةُ مُعَرَّضَةً لِلْغَرَقِ.
أَلْقُوا بِكُلِّ مَا تَقَعُ أَعْيُنُكُمْ عَلَيْهِ.

إذًا لا بُدَّ أَنْ نُلْقِىَ أَحَدَ الرُّكَّاب فِى المَاءِ حَتَّى نُخَفِّفَ مِنْ حُمُولَةِ السَّفِينَةِ.
إذًا نَقْتَرِعُ عَلَى مَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ الاخْتِيَارُ.

شَىْءٌ عَجِيبٌ ! لَقَدْ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى الرَّجُلِ الصَالِحِ يُونُسَ فَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِى الماءِ فابتلعه الحوت.

لَقَدْ أَخْطَأْتُ عِنْدَمَا تَرَكْتُ قَوْمِى دُونَ إِذْنٍ مِنَ اللَّهِ -تَعَالَى- ﴿لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾
وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٨﴾

(سورة الصافات : ١٣٩ – ١٤٨)

الفتيان والكهف

وبعد فترة طويلة

خُذْ هَذِهِ الأَمْوَالَ، وَأَحْضِرْ لَنَا طَعَامًا مِنْ بَلْدَتِنَا ، وَاحْذَرْ أَنْ يَعْرِفَكَ أَحَدٌ فَنَقَعَ جَمِيعًا فِى أَيْدِيهِمْ.

مَا هَذَا ؟! هَذِهِ لَيْسَتْ مَدِينَتَنَا . لِمَاذَا يَرْتَدِى النَّاسُ هَذِهِ المَلَابِسَ الْغَرِيبَةَ ؟! أَيْنَ الأَصْنَامُ ؟!

مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذِهِ النُّقُودِ القَدِيمَةِ ؟!

أُرِيدُ طَعَامًا .

لابُدَّ أَنَّهُ عَثَرَ عَلَى كَنْزٍ ثَمِينٍ ؟!
أَوْ أَنَّهُ جَا سُوسٌ عَلَى بِلادِنَا !
فَلْنَذْهَبْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ.

يَالَهَا مِنْ قِصَّةٍ عَجِيبَةٍ وَغَرِيبَةٍ ؟! سَوْفَ نَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَكَ إِلَى الْكَهْفِ لِنَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِ قَوْلِك.

هَلْ هَذَا مَعْقُولٌ ؟
هَلْ تَقْصِدُ أَنَّنَا نِمْنَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ!

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ
أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾
ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

(سورة الكهف : ٩ – ١٣)